تحديات ترجمة اللغة البدجينية في الرواية الإفريقية إلى اللغة العربية

مقاربة ما بعد كولونيالية للترجمة

مريم حديد

جامعة باجي مختار عنابة

hadidmeriem@gmail.com ALGERIA

Abstract:

In the present research paper we seek to analyze the translation of the Pidgin English as a second language In the African Anglophone novel into Arabic. Such hybrid texts seem to cause serious difficulties for the translator who doesn't find the solution in the translation studies' traditional concepts like equivalence and interpretation For this reason, we try through this study to reveal the validity of the postcolonial approach of translation which asserts that translation studies should be extended to take in consideration the heterogeneity and the unequal nature of languages. Also to suggest a specific translation strategy that can deal with the hybrid nature of the source text as much as possible.

Key Words: Pidgin English - Postcolonial Translation - Hybridity - African Anglophone Novel - Multilayered Texts

ملخص:

يدور موضوع هذا البحث حول إشكالية ترجمة اللغة البدجينية pidigin English في الرواية الإفريقية الأنجلوفونية إلى اللغة العربية؛ إذ تشكل هذه النصوص الهجينة عقبة أمام المترجم الذي يواجه أكثر من لغة و ثقافة في ذات النص، كما لا يجد في استراتيجيات الترجمة التقليدية –كالتكافؤ والتأويل– الحل لتخطي هذه الإشكاليات التي تتلخص عموما في عدم ثبات قواعد كتابة هذه اللغة و تعدد معاني كلماتها تبعا لمستعملها، وأكثر من ذلك عدم وجود لغة مكافئة في الثقافة المستهدفة يمكنها أن تحيل المتلقي على الطبيعة اللغوية الهجينة للنص الأصل. وبالتالي سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نناقش هذه الإشكالية على ضوء نظرية الترجمة ما بعد الكولونيالية كما سنحاول التوصل إلى استراتيجية ترجمة تتلاءم و طبيعة هذه النصوص المتعددة الطبقات Multilayered texts قدر الإمكان.

الكلمات المفتاحية: اللغة البدجينية – نظرية الترجمة ما بعد الكولونيالية – الهجنة – الرواية الإفريقية الأنجلوفونية– النص متعدد الطبقات .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة:

رغبة منه في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القرّاء، اضطرَّ الكاتب الإفريقي الذي يكتب باللغة الأوروبية إلى البحث عن استراتيجيات روائية تمكنه من تذليل صعوبات التلقي عند قراءة رواية ما بعد الكولونيالية، خاصّة تلك المتعلقة بالخصوصيّات الثقافية Cultural Specific Items للغته المحلية، التي تمثل جوهر الرواية و مكمن التميز فيها.

وقد تطوَّرت هذه الاستراتيجيات عبر الزمن في شكلها وفي طريقة إقحامها في النص الروائي ما بعد الكولونيالي. إذ أنَّ أغلب الكتَّاب الأفارقة قد اعتادوا على تزويد أعمالهم الروائية بالمسارد glossaries في آخرها، التي يجمعون فيها كلَّ أو بعض العناصر الثقافية المحلية الدخيلة على لغة الكتابة و يقدمون لها تفسيرًا أو شرحًا أو مكافئًا إن وجد في هذه اللغة.

وإضافة إلى المسارد، يعتمد بعض الكتاب على الحواشي Footnotes التي تعمل عمل المسارد أيضًا. وهذه التقنيات تعمل كنصوص ملازمة sub-text للنص الروائي.

إلاَّ أنَّ وجود هذه النصوص الملازمة خارج متن النص الأصلي، أي في الحاشية أو في آخر الرواية، يمثل مصدر إزعاج للقارئ الذي يتوجب عليه أن يخرج في كلِّ مرَّة عن النص للبحث عن المعلومة الثقافية، وهو ما يترتَّب عنه انقطاع في عملية القراءة Interrupting of the reading experience. كما أنَّ الكاتب يواجه خطر التعدِّي على المعيار الشكلي للعمل الأدبي، وذلك من خلال ذلك الكمِّ الهائل الذي نجده من شروحات وتعليقات وحواشي –الذي تفسره حاجته إلى تذليل صعوبات اللغة و الثقافة للقارئ– والذي يجعل من النص الروائي مرجعًا تثقيفيًا أو تعليميًا didactical أكثر منه إبداعًا أدبيا. (Tymoczko, 1999, pp. 28-29)

وتبعًا لذلك، طوَّر استراتيجيات روائية بديلة تحافظ على تواتر عملية القراءة وتتمثل إجمالا في الترجمة داخل النص in – text translation وتهجين اللغات hybridy، وهي آليات سردية يوظفها من خلال التنقل بين أنظمة لغوية مختلفة داخل النص أو ما يعرف بـ: تقنية تحويل النظام اللغوي code switching[*].

[*]- يعرف بول بنديا تقنية تحويل النظام اللغوي على أنها عملية مجانبة للغتين أو أكثر في النص الأدبي، والتي لا تُوظف بطريقة عفوية وإنما عن قصد ودراسة:

"[…], Code -switching is the mere juxtaposing of languages in a text, […], code -switching is rather calculated non - spontaneous and often the creation of a particular author." [Bandia 2008 :142 - 143].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأن موضوع بحثنا ينصب على إشكالية ترجمة اللغة البدجينية في الرواية الإفريقية، فسنكتفي بدراستها دون التقنيات الأخرى.

1-تعريف اللغة البدجينية وحدود توظيفها في الرواية الإفريقية:

اللغة البدجينية Pidgin نظام لغوي شاع استعماله تدريجيا[*] في الأعمال الأدبية الإفريقية بفضل مجموعة من الكتاب الأفارقة النيجيريين أمثال تشنوا أتشيبي Chinua Achebe و وول سوينكا Wole Soyinka وسيبريان إكونزي Cyprian Ekwenzi. الذين خولتهم سمعتهم الأدبية و شهرتهم العالمية استعمال هذه الرخصة اللغوية لبناء استراتيجية سردية ما بعد كولونيالية، هدفها أولا وأخيرا إلغاء الطبقية اللغوية بين لغة الكتابة الاستعمارية واللغات المحلية الإفريقية من خلال مجانبة هذه الأنظمة اللغوية و التنقل بينها.

و قد تطوّرت درجة توظيف هذه اللّغة من بعض الحوارات للشّخوص الموالية للإدارات الاستعماريّة وبعض الشّخوص ذات المستوى التّعليمي المحدود إلى لغة لكتابة روايات بأكملها. وهذه اللّغة الهجينة الّتي تشكّلت بتهجين لغات إفريقيّة محليّة و بعض اللّغات الاستعماريّة في إفريقيا كالإنجليزيّة والفرنسيّة والبرتغاليّة والإسبانيّة، أصبحت اليوم لغة وطنيّة يتحدّثها الأفارقة على اختلاف طبقاتهم الاجتماعيّة ومستوياتهم التّعليميّة في حين اقتصر استعمالها في بادئ الأمر على الطّبقة الفلاحيّة العاملة (الّتي تضّم أشخاصا ذوي مستوى تعليمي ضعيف أو محدود).

وتخضع البدجينية رغم تعدّدها على المستوى المعجمي إلى تراكيب اللّغات الإفريقيّة المحليّة لكنّها تفتقر في المقابل إلى قواعد كتابة ثابتة و دائمة. حيث تختلف هذه الأخيرة من كاتب إلى آخر، ويمكن أن تختلف عند نفس الكاتب و لكن من رواية إلى أخرى وأحيانا في نفس الرّواية. (Rita & Mokobia, 2011, p102)

أمّا من النّاحية الشكليّة، فإنّ البدجينيّة لغة متأثّرة بالقواعد النّحوية و التّراكيبيّة للّغة المحليّة و لقواعدها الصّوتيّة أيضا عند تلفّظ اللّفظ الأوروبي (Bandia, 1994, pp. 93-114). فمثلا إذا عبّرنا كتابة عن اللّفظ الإنجليزي « nothing » (لا شيء) عندما يُلفظ في البدجينيّة سيكون:«nating» أو « that » (ذلك) فسيكون « dat ».

[*]- تشير الباحثة شنتال زابوس إلى أن تطور السّمعة الأدبيّة العالميّة للكاتب الإفريقي تصحبه زيادة منطقية في درجة توظيف الهجنة واستدلت في هذا الصدد بالكاتب النيجيري تشنوا أتشيبي الّذي وظّف ثلاث كلمات في اللّغة البدجينيّة الهجينة فقط في روايته الأولى «Things Fall Apart» ولكنّه وظّف 93 كلمة في اللّغة البدجينيّة في روايته اللاّحقة "رجل من الشّعب" "A man of the people" وامتد الأمر إلى توظيف مقاطع بأكملها في روايته كثبان نمل السافانا «Anthills of the Savannah». [1995:318] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع مرور الزمن أصبحت البدجينيّة لغة قائمة بذاتها تقوم على قواعد نحويّة و تراكيب خاصّة بها، و تمتاز بنظام صوتيّ يميّزها عن اللّغة الانجليزيّة، حتى و إن كانت لغة ناتجة عن فشل الأفارقة في إتقان اللّغة الأوروبيّة بالنّسبة لبعض النّحاة الأوروبيين، وهو ما يؤكّده بنديا Bandia حين يقول:

« They may appear to speakers of the european lexifier language as more distortions or the results of a poor grasp of language, but to the Pidgin speaker they are languages I their own right with their own rules of grammar and usage". (Bandia, 2008, p. 124)

2- الغاية من توظيف اللغة البدجينية في الرواية الإفريقية الأنجلوفونية:

في محاولتهم نقل الواقع الإفريقي لغة وثقافة، يلجأ الكتّاب الأفارقة في رواية ما بعد الكولونيالية الإفريقيّة الأنجلوفونيّة إلى توظيف لغة المزيج لغايات تختلف تبعا لكلّ واحد منهم. إذ يمكن أن تُوظّف البدجينيّة من وجهة نظر إبداعيّة للاختصار brivety، وتُفضّل في بعض السّياقات على اللّغة الانجليزيّة المعياريّة standard English. (Bandia, 2008, p.125)

وفي سياقات أخرى، تُوظّف البدجينيّة لإضفاء صبغة محليّة local coloure على النّص الأدبيّ، ومن زاوية براغمالغويّة، تُوظّف باعتبارها نظاما لغويّا خاصّا مُتعارفا عليه بين أفراد الجماعة الواحدة، و هو ما يخلق نوعا من التّكافل بين أفراد هذه الجماعة لتصبح آلية مقاومة للّغة الأوروبيّة.

ويضيف بنديا Bandia بأنّه يجدر الانتباه إلى مستعمل اللّغة الهجينة عند تحديد الغاية من استعمالها، خاصّة وأنّ كتّاب ما بعد الكولونية قد وظّفوا اللّغة البدجينيّة كنظام لغوي خاصّ يستعمله الأفارقة الموالون للقوّات البريطانيّة في أعمالهم الأدبيّة الّتي تُناقش فترة الاستعمار.

وعليه فإنّه من الخطأ أن نعتقد دوما بأنّ هذه اللّغات الهجينة هي لغات تجسّد عنصر مقاومة اللّغة المركزيّة، إذ يمكن أن تَحُلّ محلّ هذه الأخيرة في بعض السياقات، و تصبح آليّة لتجسيد الطّبقيّة اللّغويّة بين أفراد المجتمع الواحد. و المثال التّالي من رواية "سهم الرّب" « Arrow of God » لتشنوا أتشيبي Chinua Achebe يوضّح كيفيّة توظيف البدجينيّة في رواية ما بعد الاستعمار و الغاية من توظيفها:

« "Which one of you is called Ezulu ?" asked the corporal.

"Which Ezulu?" Asked Edogo.

"Don't ask me which Ezulu again or I shall slap okro seeds out of your mouth. I say who is called Ezulu here?"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"And I say which Ezulu? Or don't you know who you are looking for?"

[…]

"All right, said the corporal in English. Jus now you go subby which Ezulu. "Gi me dat ting". This last sentence was directed to his compagnion who immediately produced the hand cuffs from his pocket". (Achebe, 1964, p. 152)

وبعيدا عن البعد الأيديولوجي، يعتقد بول بنديا بأن الكاتب يتمكن من خلال توظيف الهجنة في الكتابة الإبداعيّة ما بعد الكولونيالية من توظيف أنظمة لغوية محلية دونما حاجة إلى خرق القواعد النّحويّة والتّراكيبيّة للنّظام اللّغوي للغة الكتابة الأوروبيّة. (Bandia, 1994, p.144)

3- إشكاليّة ترجمة البدجينية في الرواية الإفريقيّة الأنجلوفونيّة:

لقد أحدثت ترجمة الآداب ما بعد الكولونيالية عامة والإفريقية خاصة إلى لغات أخرى هزّة في ميدان دراسات التّرجمة. إذ أنّها زعزعت تلك المفاهيم الثابتة والقوانين التّقليديّة الّتي حكمت لعقود ترجمة النّصوص المختلفة من لغة إلى أخرى، بدءا بمفهوم النّص المصدر الثابت The static source text الّذي يصبح حالة خاصّة عند التّرجمة، لا سيما وأنّه نصّ يجمع بين الشّفهيّة و الكتابة، بين اللّغة المهيمَن عليها واللّغة المهيمِنة، بين الثّقافة المحليّة للكاتب والثقافة –أو الثقافات– الّي اكتسبها طوعا أو كراهيّة بفعل التّجربة الاستعماريّة. وأخيرا بين الأنماط الرّوائيّة المحليّة الّتي ينشد الكاتب من خلالها الهويّة القوميّة والأنماط الرّوائيّة الغربيّة الّتي يطمح بتوظيفها إلى العالميّة.

وهذه الخصائص مجتمعة هي ما تجعل من النّص ما بعد الكولونيالي نصّا متعدّد الطّبقات multilayered text وإشكاليّة أمام المترجم لا يمكنه أن يتخطّاها أحيانا.

تعتقد سنال هورنباي Snell Horenbey (Hornbey, 2006, p.97) بأنّ ترجمة النّص ما بعد الكولونيالي الأوروفوني إلى لغة أخرى عمليّة بالغة الصّعوبة، خاصّة حين تفتقد الثّقافة المتلقّية لذات الماضي الاستعماري الذي تتميّز به ثقافة الأصل. وذلك لأنّ المترجم سيفتقد لذلك الاستيعاب البديهي لشخوص الرّواية و لتوجّهات الكاتب ما بعد الكولونيالي.

وتلخيصا لما قالته هورنباي، فإنّ المترجم يعجز عن إيجاد لغة مكافئة يمكنها أن تتحمّل الطّبقات الموجودة على مستوى النّص المصدر والّتي ساعدت على تشكّلها مرونة اللّغة الانجليزيّة و قابليّتها للتمدّد من أجل احتواء تجارب سوسيوثقافيّة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه فإنّ بوادر الشّكوك عند مترجم رواية ما بعد الكولونيالية الأنجلوفونيّة تبدأ من شكّه في قدرة اللّغة المستهدفة على استيعاب اللّغة المصدر والّتي تشكّلت بتمازج أنظمة لغويّة وثقافيّة مختلفة وقدرة المفاهيم المعهودة في دراسات التّرجمة كالتّكافؤ والرّبح والخسارة على تجاوز هذه الإشكاليّات وهو ما تقوله سامية محرز Samia Mehrez:

« […] these postcolonial texts frequently referred to as "hybrid" or "métissé" because of the culture-linguistic layering which exists within them, have succeeded in forging a new language that defies the very notion of a "foreign" text that can be readily translatable into another language. With this literature we can no longer merely concern ourselves with conventional notions of linguistic equivalence or ideas of loss and gain which have long been a consideration in translation". (Hornbey, 2006, p.95)

ويبدو بأنّ محرز تنبّهنا إلى ضرورة تطوير استراتيجيّات ما بعد كولونيالية تتمكّن من احتواء هذا التّعدّد الطّبقي للنّص ما بعد الكولونيالي الأوروفوني والّتي ستكون عقيمة كسابقتها إن لم تأخذ بعين الاعتبار اللاتجانس والتّعدّديّة والهجنة كميّزات تنفرد بها لغة هذه النّصوص .

ويضيف بول بنديا في هذا الصّدد بأنّ التّنظير للتّرجمة ما بعد الكولونيالية يجب أن يُستلهم من مفهوم "الهجنة"، لأنّ النّص في خضم المفاهيم الّتي أصبحت تسيّر العالم اليوم كالهجرة واللاّثبات الّتي ألغت الحدود الثّقافيّة وأسّست لهويّات هجينة، لا يمكن أن يُنظر إليه كوحدة كليّة ثابتة المعالم والهويّة. (Bandia, 2008, p.169)

وتتجلّى إشكاليّة ترجمة النّصوص الهجينة على المستوى التّطبيقي في أساليب الهجنة الموظّفة في رواية ما بعد الكولونيالية الإفريقيّة الأنجلوفونيّة وبشكل خاص في اللّغة البدجينيّة الهجينة Pidgin English.

إنّ ما يجعل من البدجينيّة إشكاليّة للتّرجمة ليس عدم ثبات مرجعيّتها المعجميّة أو تغيّر قواعد كتابتها تبعا لمستعملها فقط، لأنّ المترجم حتّى وإن استطاع أن يتخطّى عقبة استيعاب مضمون اللّغة البدجينيّة داخل النّص المصدر سيواجه حتما إشكاليّة إيجاد لغة هجينة مكافئة لها في الثقافة المتلقّية.

لم تُغفل دراسات التّرجمة إشكاليّة ترجمة اللّهجات، حيث يدعو أنطوان برمان Antoine Berman إلى المحافظة على ما أطلق عليه: « Les réseaux langagiers vernaculaires » أو "الشّبكات اللّغويّة المحليّة". وهذا لأنّ الأعمال الأدبيّة النّثريّة غالباً ما تتضمّن شبكة من اللّغات المحليّة من أجل تحقيق المصداقيّة السّرديّة، والمترجم مطالب بالمحافظة على هذه اللّغات المحليّة عند التّرجمة من أجل المحافظة على التّعدّد اللّغوي لشخوص الرّواية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

« La prose littéraire se caractérise en premier lieu par le fait qu'elle capte, condense et entremêle tout l'espace polylangagier d'une communauté. Elle mobilise et active la totalité des langues coexistant dans une langue…au point de vue de la forme, ce cosmos langagier qu'est la prose, et au premier chef le roman, se caractérise par une certaine *informité* qui resulte de l'enorme brassage des langues opérés dans l'œuvre. » (Bandia, 2008, p.169)

ويُدين برمان من جهة أخرى ترجمة اللّهجات بالتّكافؤ لأنّ اللّغة المحليّة متأصّلة في جذورها و لا يمكنها أن تجد مكافئا لها في الثّقافة المستهدفة، وهو ما يُعدّ بالنّسبة له أحد الميول التّحريفيّة في التّرجمة. مُشيرا إلى أنّ اللّغات المحليّة أو اللّهجات لا تقبل التّرجمة! وبأنّ اللّغات المعياريّة فقط cultivated languges تقبل التّرجمة فيما بينها. (برمان، 2010، ص89)

غير أنّ أوجين نيدا Eugène Nida لا يوافق برمان في هذا المنطق الأخير، و يرى في المقابل بأنّ الطّريقة المثلى لترجمة اللّهجات و اللّغات المحليّة على مستوى النّص المصدر هي التّرجمة بالتكافؤ، و إن كان يُقرّ بصعوبة إيجاد لغة محليّة أو لهجة مكافئة في الثقافة المستهدفة، ما يمكننا أن نعتبره إقراراً ضمنياً باستحالة ترجمة اللّهجات بالتّكافؤ.

إنّ الاعتماد على هذه المقاربات التّي جاءت بها دراسات التّرجمة لن يكون ذا فائدة، خاصّة وأنّ البدجينيّة ليست فرعا variety من فروع اللّغة الانجليزيّة أو لهجة محليّة ولكنّها لغة وطنيّة رسميّة واللّغة المشتركة بين جميع الجماعات الإثنيّة في إفريقيا الغربيّة و لغة الصّحافة الموجّهة إلى جميع الطّبقات الاجتماعيّة بغض النّظر عن المستوى التّعليمي والمهني.

كما أن بعض الباحثين أمثال مباقنيتا ريتا وجيف موكوبيا Rita, Mbagnita & Mokobia, Jiff لا يرون في تطبيق مفهوم ترجمة اللّهجات بالتّكافؤ لترجمة اللّغة البدجينيّة الانجليزيّة إلىلغة أوروبية أخرى كاللغة الفرنسيّة مثلا الحلّ الأمثل، إذ يجب على المترجم أن يبحث في الأوساط الفرانكوفونيّة عن لغة هجينة مكافئة للبدجينيّة في الأوساط الأنجلوفونيّة.

قد تشترك كل من اللّغة الفرنسيّة و اللغة الإنجليزيّة في ذات الخلفيّة الاستعماريّة، و لكنّهما تختلفان حتما في الممارسات اللّغويّة داخل المستعمرات الإفريقيّة، أي أنّ هذه اللّغات المكافئة في كلّ من الوسط الأنجلوفوني والوسط الفراكوفوني قد تشتركان في صفة الهجنة ولكنّهما ستختلفان من حيث القيمة والاستعمال والمكانة داخل المجتمع الإفريقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دون أن ننسى بأنّ تعدّد اللّغات الهجينة في الأوساط الإفريقيّة الفرانكوفونيّة (البدجينيّة الفرنسيّة Pédgin français ، فرنسيّة الأسود الصّغير le français petit nègre ، فرنسيّة موسى français de Moussa ، ...) ستضع المترجم في حيرة من أمره، لأنّ اختياره للغة هجينة على حساب الأخرى سيعني اقتصار مقروئيّتها واستيعابها على الفئة الّتي تتحدّث هذه اللّغة في إفريقيا. كما أنّ ترجمة البدجينيّة في النّص المصدر إلى لغة هجينة فرانكوفونيّة سيزيد من إبهام هذه اللّغة في النّص الهدف ولا يخدم أبدا القارئ الفرنسي الّذي لا يتقن سوى "فرنسيّة فولتير".

أما من النّاحية التّطبيقيّة، فقد انقسم مترجمو رواية ما بعد الاستعمار الإفريقيّة الأنجلوفونيّة إلى لغات أوروبيّة أخرى حول استراتيجيتين لترجمة اللّغة البدجينيّة هما:

1- **التّرجمة بالتّأويل**: ويقوم المترجم بتأويل معنى الرّسالة في اللّغة البدجينيّة المصدر والتّعبير عنها في اللّغة المستهدفة

المثال: أن نترجم كلمة « Goment » (الحكومة – Government) في اللّغة البدجينيّة إلى اللّغة الفرنسيّة مثلا بـ: « gouvernement » .

وأهّم ما يميّز استراتيجيّة التّرجمة بالتّأويل هو ترجمة هذه اللّغة الهجينة إلى لغة معياريّة تنفي أثر أي تحريف أو اختلاف بينها و بين اللّغة الانجليزيّة على مستوى النّص المصدر. وهو ما أدّى بالبعض إلى اعتبارها استراتيجيّة تعديل و تنقية للّغة البدجينيّة وتفضيل استراتيجيّة تحرّف اللّغة المستهدفة لترك نفس الأثر عند قارئ التّرجمة.

2- **التّرجمة بتحريف مماثل**: ويقوم المترجم في هذه الحالة بإضفاء بعض التّغييرات أو بالأحرى بعض التّحريفات على قواعد كتابة اللّغة المستهدفة و محاكاة تراكيب اللّغة البدجينيّة، من أجل لفت انتباه القارئ إلى أنّ اللّغة المصدر ليست اللّغة الانجليزيّة المعياريّة و لكنّها لغة أخرى.

المثال: أن نترجم كلمة « Goment » من المثال السّابق بـ: « Gorment »

ولكن مع نجاح استراتيجيّة التّرجمة بتحريف مماثل للّغة المستهدفة في إحالة القارئ على طبيعة اللّغة الموظّفة داخل النّص المصدر، فهل يمكن لهذه الاستراتيجيّة أن تنجح بين اللّغات المتباعدة معجميا ونحويا وتراكيبيا كاللّغة الانجليزيّة واللّغة العربيّة مثلا ؟ وهل يمكن للقارئ العربي أن يتقبل هذا المنطق التحريفي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد يبدو تبنّي استراتيجيّة تأويليّة القرار الصائب لترجمة اللّغة البدجينيّة الهجينة في رواية ما بعد الكولونيالية الإفريقيّة الأنجلوفونيّة إلى لغات أخرى، خاصة إذا ركزنا على فحوى النّظريّة التّأويليّة الّتي تعتدّ بمقصديّة الكاتب وبالتّعبير عن المعنى قبل كلّ شيء.

إلاّ أنّ مقصديّة الكاتب تتجلّى في رواية ما بعد الكولونيالية من خلال أساليب الشفهيّة والهجنة والهدم، والتّرجمة إلى لغة هدف معياريّة تنفي صفة الهجنة الّتي تميّز اللّغة المصدر ستكون بمثابة طمس للاستراتيجيات السّرديّة ما بعد الكولونيالية في الرواية الإفريقيّة الأنجلوفونيّة. وهو تماماً ما تقرّ به سنال هورنباي Snell Hornbey في كتابها "تحوّلات التّرجمة" « Translation Turns» ، إذ ترى بأنّ ما يُفقَد أثناء ترجمة النّصوص ما بعد الكولونيالية إلى لغة أخرى هو أثر النّص المحليّ الشّفهي. لأنّ القارئ لا يعرف في غالب الأحيان بأنّ بعض المقاطع من الرواية هي مقاطع تمّت ترقنتها من نصّ محليّ شفهي و هذا لأنّها تصل إليه في لغة تلخيصيّة سليمة.

وقد أشار بول بنديا في هذا الصّدد إلى أنّ نظريّة التّرجمة ما بعد الكولونيالية وعلى عكس نظريّة التّرجمة عامّة لا تبحث عن الاستراتيجيّات الّتي تنشغل بأثر التّرجمة على اللّغة والثّقافة الستهدفة أو بسلاسة التّرجمة fluency و لكنّها تنشغل في المقابل بأثر التّرجمة على اللّغة المصدر المحليّة المستَعمَرة وثقافتها.

ويضيف بأنّ المحافظة على الوظيفة البراغماتيّة للّغة المصدر عند نقلها إلى اللّغة المستهدفة، يجب أن تسبق جميع الاعتبارات اللّغويّة الأخرى عند المترجم، لأنّ ترجمة النّص ما بعد الكولونيالي الإفريقي الأوروفوني تتمحور حول قدرة المترجم على التّعبير في اللّغة الهدف عن الواقع السوسيوثقافي بنفس الطّريقة الّتي عبّر بها الكاتب الإفريقي عنه في لغة الكتابة الاستعماريّة:

« It would seen therefore that in such translation pragmatic considerations about language have priority over purely linguistic ones[…] The translation of African literature is about expressing African thought and sosiocultural reality, as gleaned from oral tradition in many instances, in an alien European language…». (Bandia, 2008, p.161)

يبدو بأنّ بول بنديا يطالب مترجم رواية ما بعد الاستعمار بأن يفعل مل في وسعه لإبراز آليّات الهجنة في النّص المصدر على مستوى النّص الهدف. مُشدّدا على التّضحية بجميع الاعتبارات (إعتبارات لغويّة أو اعتبارات التّلقّي) في سبيل المحافظة على هذه الخاصيّة الجوهريّة للنّص ما بعد الكولونيالي عند ترجمته إلى لغة أخرى.

خاتمة

إنّنا نتفّق مع بول بنديا في ضرورة المحافظة على خاصيّة الهجنة الّتي تميّز اللّغة المصدر عند ترجمتها إلى لغة أخرى. ولكن مع فشل منطق التّكافؤ في إنصاف اللّغة الهجينة داخل النّص المصدر وإرضاء المتلقّي، وفشل منطق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التّحريف في المحافظة على معياريّة اللّغة المستهدفة، وفشل منطق التّأويل في إبراز الهجنة عند الترجمة، فإنّ السؤال الّذي يتبادر إلى أذهاننا هو: ما هي الاستراتيجيّة المناسبة لترجمة الهجنة في النّص الإفريقي الأنجلوفوني إلى لغة أخرى؟

إنّ الإجابة عن هذا السّؤال تكمن عند غادامار Gadamar في قوله :

« […] the translator, must capture the sense of his material in and through articulating it in a symbolic framework different from that in which it is originally constituted as meaningful. And the translator must find a common language that preserves the rights of his mother tongue and at the same time respects the foreigness of his text». (Bandia, n.d, pp.138-139)

وعليه، حتّى يتوصّل المترجم إلى لغة تجمع بين غرابة اللّغة المصدر ومقروئيّة اللّغة الهدف على حدّ قول غادامار، يتوجّب عليه أن يعود إلى استراتيجيّات الكتابة ما بعد الكولونيالية.

يعبّر الكاتب ما بعد الاستعماري مرارا وتكرارا عن وعيه وانشغاله بالقارئ العالمي، وهو ما أدّى به إلى ابتكار استراتيجيّات سرديّة هجينة توصف بأنّها استراتيجيّات تغريبيّة معتَدَلَة. مثلما هو الحال بالنّسبة لاستراتيجيّة التّرجمة داخل–النّص الّتي يجانب فيها الكاتب لغته المحليّة الّتي تمثّل عنصر التّغريب، والترجمات الحرفيّة أو التّفسيريّة الّتي تحترم القارئ العالمي. وهذه الاستراتيجيّة الّتي تحافظ على توازن النّص الإفريقي، *قد تلهم المترجم لابتكار استراتيجيّة هجينة لترجمة اللّغة الهجينة الّتي صاغها الكاتب في وقت سابقاً بآليّات هجينة.*

التطبيق على المدونة:

لقد اخترنا روايتي Things Fall Apart و Anthills of the Savannah للكاتب النيجيري تشنوا أتشيبي لدراسة استراتيجيات ترجمة اللغة البدجينية في كل منهما إلى اللغة العربية و قد تعمدنا ذلك لأسباب سنذكرها في نتائج الدراسة.

أولا: الأمثلة المأخوذة من رواية "Tings Fall Apart" "الأشياء تتداعى ":

1- "These court messengers were greatly hated in Umiofia[…]. They were called ***kotma***[…]." (p: 125).

1- "كان سعاة المحكمة هؤلاء مكروهين كراهية شديدة في أوموفيا[…]. و قد دعوا **كوتما**." (ص: 188).

2- « "Take down the body", the commissioner ordered his chief messenger, "and bring it and all these people to court."

"Yes, **sah**" the messenger said, saluting." (P: 149).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- "أمر المفوّض رئيس سعاته: "أنزل الجسد و أحضره مع جميع هؤلاء الناس إلى المحكمة".

قال الساعي:" نعم **سيّدي**".

ورفع يده بالتحيّة العسكريّة." (ص: 222).

التّعليق على الترجمة:

المثال الأوّل:

قام أتشيبي في هذا المثال بتوظيف لفظ « kotma » في اللّغة البدجينيّة، والّتي تعتبر لغة ثالثة في الرّواية إلى جانب لغة الإقبو واللغة الانجليزيّة. وهذا اللّفظ قد تشكّل بتهجين ألفاظ العبارة الانجليزيّة court «messenger» والصّياغة المحليّة الّتي دمجت اللّفظين في لفظ واحد على أساس تلفظ السكّان المحليّين لهذه العبارة الانجليزية. حيث أصبحت كلمة kot = court، و كلمة ma = messenger.

وقد ترك أتشيبي للقارئ الانجليزي مهمّة الرّبط بين هذا اللّفظ و العبارة الانجليزيّة على أساس التقارب بين اللفظين. إلاّ أنّه قد أشار في المسرد الوارد في آخر الرواية إلى أنّ لفظ « kotma »لا يعود إلى لغة الإقبو (كما لم يذكر اللغة التي ينتمي إليها) وبأنّه تشويه لعبارة« court–messenger ».

أمّا المترجم العربي فقد قام بنقل لفظ "Kotma " حرفيا إلى اللّغة العربيّة دونما أيّة إشارة طباعيّة أو تفسيريّة توضّح اللغة التي ينتمي إليها اللّفظ. إلّا أنّه قد وضّح من خلال المسرد في آخر الرواية بأنّ كلمة " كوتما "هي تشويه لعبارة « court – messenger » في اللغة الانجليزيّة. ولكنّ كان باستطاعته أن يكون أكثر إيضاحا، ويذكر بأنّ هذه اللّغة الثالثة هي اللّغة البدجينيّة الهجينة كإضافة لن تخلّ بمقصديّة الكاتب ولا باستراتيجياته الروائيّة ولكنّها ستعرّف القارئ على طبيعة الممارسات اللغوية داخل المجتمع الإفريقي، خاصة وأنّ الترجمة العربيّة لعبارة « court – messenger» "سعاة المحكمة" تنفي احتمال الربط بينها وبين لفظ كوتما وهو احتمال كان ليُتاح للقارئ الانجليزي لأنّ اللّفظ قد نشأ بناء على تحريف العبارة الانجليزيّة. ونقترح ترجمة بديلة عن تلك المذكورة في المسرد:

كوتما « kotma» "ساعي محكمة ": الكلمة ليست في لغة الإقبو، ولكنّها تنتمي إلى البدجينيّة الإنجليزيّة (لغة هجينة، تشكّلت بتمازج اللغات الاستعماريّة واللغات المحليّة في إفريقيا). وقد نشأت على أساس تحريف الكلمة الإنجليزيّة المركّبة: « court- messenger».

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثال الثاني

وظّف أتشيبي كلمة أخرى في اللغة البدجينيّة دون أيّ إشارة طباعيّة (على خلاف الكلمة البدجينية المذكورة في المثال السّابق) وهي كلمة « sah » الّتي نشأت أيضا على أساس التلفّظ المحلّي لكلمة « sir » عندما يتوجّه ساعي المحكمة الموالي من السكان المحليين إلى سيّده البريطاني بالتحيّة العسكريّة.

ونفترض بأنّ الكاتب استغنى عن ترجمة هذا اللّفظ أ وتفسيره داخل النّص أو في المسرد الوارد في آخر الرواية لأنّه لن يعيق عمليّة القراءة لدى القارئ الانجليزي الّذي يستطيع أن يفهم مباشرة بأنّ الإفريقي يبتلع عادة حرف الرّاء «r» عندما يتلفّظ الكلمات الانجليزيّة. وبالتّالي فإنّ كلمة «sah » تعني كلمة «sir ». دون أن ننسى السّياق الّذي يساعد هو الآخر على تحديد دلالة اللفظ، الّذي يوضّح بأنّ الحوار يدور بين ساعي المحكمة (موال من السكّان المحليين للقوات الانجليزيّة) و بين سيّده الانجليزي.

كان على المترجم العربي أن يبقي على اللفظ في اللغة البدجينيّة داخل الترجمة العربية لأنّه قد ألغى بهذا الحذف واقعاً لغوياً وثقافياً معاشاً، نشأ عن تمازج اللغة المحليّة المستعمَرة مع اللغة الانجليزيّة المستعمِرة وهو اللغة البدجينية الهجينة، والّتي تزامن توظيفها في الرّواية مع مجيء الإنجليز إلى قرية أوموفيا. وعليه كان لا بدّ للترجمة أن تكون كالتّالي:

- "أمر المفوّض رئيس سعاته:"أنزل الجسد و أحضره مع جميع هؤلاء الناس إلى المحكمة".
- قال الساعي:" نعم **ساه** (سيّدي).

و رفع يده بالتحيّة العسكريّة."

ثانيا: الأمثلة المأخوذة من رواية "Anthills of the Savannah" كثبان نمل السافانا:

المثال الأول:

1- "**The woman dem massacre for Motor Park last week na you killam**".

"Nobody will kill you Elewa."

"***Nobody will kill you Elewa*, why you no drive me home yourself if say you know arm robbers done finish for Bassa. Make you go no siddon.**"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"I can't take you home because my battery is down, I have told you that twenty times already."

"**Your battery is down, why your battery no down for afternoon when you come pick me.**"

"Because you can manage a weak battery in the daytime but not at night, Elewa."

"**Take your mouth comot my name, ojare. Tomorrow make you take nonsense battery come pick me again. Nonsense!"(** p : 32).

1- "و ماذا عن المرأة التي قتلت في الحديقة الأسبوع الماضي؟! ستدفع بي للقتل."

"لن يقتلك أحد، يا إليوا."

"لن يقتلك احد يا إليوا، لماذا لا توصلني بسيارتك إذن ما دمت تقول بأنه لا يوجد لصوص مسلحون في باسا؟! هيا لنذهب الآن."

"لا أستطيع إيصالك إلى بيتك لأن بطارية السيارة ضعيفة، و قد أخبرتك بذلك عشرين مرة حتى الآن."

"بطاريتك ضعيفة، و لماذا لم تكن كذلك عندما أتيت لتقلني معك ظهر اليوم؟"

"لأن باستطاعة المرء أن يشغل بطارية ضعيفة أثناء النهار، و لكن ليس في أثناء الليل يا إليوا."

"لا تجعل فمك هذا ينطق باسمي ثانية، يا أوجاري، فستقوم غدا بإحضاري مستخدما بطاريتك اللعينة هذه. هراء!" (ص: 62 – 63).

التعليق على الأمثلة:

المثال الأول:

نلاحظ من خلال هذا المقطع بأن الكاتب قد وظف أكثر من لغة للغايات التالية:

1- المحافظة على المصداقية السردية من خلال نقل الواقع اللغوي النيجيري في تلك الحقبة من الزمن؛ في إشارة إلى الطبقية اللغوية بين الانجليزية المعيارية (لغة النخبة المتعلمة و المثقفة في الرواية (**أوجاري**) والبدجينية (لغة الشخوص ذوي المستوى التعليمي المحدود (**إليوا**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- إضفاء نوع من الخصوصية على النص بحيث لا يكون في متناول القارئ أحادي اللغة عامة _ و ليس الانجليزي فقط_ تماما، حيث يقتصر الاستيعاب الكلي لبعض المقاطع من النص على الفئة التي تتقن البدجينية النيجيرية دون سواها.

بالنسبة للمترجم، نرى بأنه قد اختار أن يترجم فحوى الرسالة في اللغة البدجينية بالتأويل، حيث جاءت الترجمة في لغة تلخيصية واحدة تنفي تماما عن علم القارئ وجود أكثر من لغة في النص الأصل، و لا تحيله أيضا على الواقع اللغوي في البيئة السوسيوثقافية لشخوص الرواية.

فحتى إن كانت استراتيجية الترجمة بالتأويل تعنى بمقصدية الكاتب قبل كل شيء، فإنها لم تتمكن حتى من تحقيق هذه الغاية في هذا المقام. و عليه نقترح الترجمة التالية[*] كبديل لما اقترحه المترجم:

"لن يقتلك أحد يا إليوا، إذن لماذا للبيت لا تقلني بنفسك إذا كنت ترى بأنه لا لصوص مسلحين في باسا، هيا لنذهب، لا تجلس!"

"ضعيفة بطارية، و لماذا لم تكن بطاريتك ضعيفة اليوم الظهر عندما جئت تقلني"

لا تجعل فمك باسمي ينطق، أوجاري. غدا سأجعلك تقلني مستعملا بطاريتك اللعينة مجدّدا، هراء"

ويمكن في هذه الحالة للمترجم أن يستعين بالنصوص الملازمة sub-texts كالمقدمات لتفسير هذه الركاكة التي يضفيها على بعض المقاطع اللغوية من الرواية (كالتكرار والتقديم والتأخير) ، موضحا للقارئ وجود أكثر من لغة على مستوى النص المصدر، وهو تماما ما أشار إليه المترجم في تقديمه للترجمة[**]، كما لم يتمكن من إبراز الغاية من توظيفها عند الترجمة، فجاءت الترجمة في سجل لغوي واحد يغيب تماما التعددية اللغوية في الرواية الأصلية.

المثال الثاني:

---

[*]- لقد اكتفينا باقتراح ترجمة بديلة فقط بالنسبة للجمل التي جاءت في اللغة البدجينية لأنها محل الدراسة دون غيرها من الجمل التي جاءت في اللغة الانجليزية.

[**]- وضح المترجم في تقديمه للترجمة بأن الصعوبة لم تكن في فك رموز هذه اللغة الثانية بقدر ما كانت في إيجاد لغة مكافئة لها في اللغة العربية، لا سيما و أنه واع كل الوعي بمدى تأثيرها في تحديد سمات شخوص الرواية و مستواهم التعليمي. إلا أنه أقر بأنه لم يكن أمامه سوى أن ينقلها في لغة عربية سليمة ليستقيم المعنى و لتصل معانيها إلى القارئ.

بإمكان المترجم محاكاة خصائص اللغة البدجينية عند ترجمة المقاطع التي جاءت فيها إلى اللغة العربية، خاصة و أنه لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يجد في الثقافة المتلقية لغة مكافئة، و هو ما قمنا به في الترجمة المقترحة، حيث ترجمنا " so so "مثلا إلى" جد جد "لأن التكرار خاصية جوهرية في تشكيل الكلمات في اللغة البدجينية . كما يمكنه أن يترجم الجمل كلمة بكلمة للمحافظة على التراكيب التي جاءت فيها الجمل الأصلية دون الاكتراث لسلامتها اللغوية في النظام اللغوي المتلقي ; و تفادي توظيف علامات الترقيم (وهو ما أغفله عند ترجمة المثال الأول من الرواية الثانية) تماما كما فعل الكاتب لينقل للقارئ الإيقاع في اللغة البدجينية the rythme أي التتابع والسرعة في الكلام عند المتحدث، وذلك حتى يتمكن من إبراز التفاوت الطبقي الذي جسده الكاتب في لغة شخوص الرواية قدر الإمكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[…]To reassure Elewa I make a show of studying the driver's face in the light of my torch. The driver protests:

"**I beg make you no flash light for my eye. Wayting?**"

"I want to be able to recognize you in the morning"

"**For sake of what?**"

"For nothing, just in case." I move to the front of the car and flash the light at the registration number.

"**Na him make I go de gree come for dis una bigman quarter. Na so so wahala.**"

"Do you know it is an offence to operate a vehicle without interior lights according to the criminal code chapter forty-eight section sixteen subsection one hundred and six?"

"**Na today even na jus' now as I de come here de light quench out** ." (p: 33)

و لكي أطمئن إليوا، أقوم باستعراض؛ فأسلط الضوء في وجه السائق الذي يأخذ في الاحتجاج.

"أرجوك لا تسلط النور في عيني، ما خطبك؟"

أريد أن أتمكن من التعرف عليك في الصباح."

"لأي سبب؟"

"لا شيء، قد تدعو الحاجة إلى ذلك". ثم أتحرك إلى مقدمة السيارة و أسلط ضوء كشافي على لوحة رقم التسجيل.

"لم يكونوا ليوافقوا على حضوري إلى منطقة الناس المهمين هذه لو كنت من ذوي المشاكل."

"هل تعرف أنه يعد مخالفا للقانون عدم وجود أضواء داخلية في السيارة، و ذلك حسب نص المادة السادسة بعد المائة، من القسم السادس عشر من الفصل الثامن و الأربعين من قانون الجنايات؟"

"لم أخالف القانون، فقد تعطل النور و أنا في الطريق إلى هنا." (ص: 64 – 65).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ من خلال هذا المثال بأن اللغة البدجينية الموظفة هنا أكثر تعقيدا منها في المثال السابق، أين يمكن للقارئ أن يفهم ما تقوله إليوا من خلال أجوبة أوجاري وهي استراتيجية معتمدة من قبل الكاتب لضمان الاستيعاب العام للرواية عند المتلقي. أما في هذا المثال فإنها تزداد صعوبة ولا يمكن للقارئ تكهنها حتى من خلال أجوبة اوجاري على السائق. خلافا للترجمة التي بذل المترجم جهدا في تحصيل المعنى وتقديمه جاهزا للمتلقي، وكأنه يحاول تذليل صعوبات التلقي التي واجهها قارئ الرواية الأصلية بسبب الاستراتيجية الروائية للكاتب وتفاديها قدر الإمكان عند الترجمة. فنلاحظ مرة أخرى تقديم الترجمة في سجل لغوي واحد ينفي أثر التفاوت الطبقي والعلمي بين أوجاري والسائق.

ونقترح الترجمة التالية كبديل:

"أرجوك لا تجعل في عيني المصباح، ما بك؟"

"لأي سبب؟"

"لم يكونوا ليسمحوا لي بالقدوم إلى منطقة الشخصيات الكبيرة هذه لو كنت جد جد[1] مثير للمشكلات."

"لا، فقط اليوم و أنا في الطريق إلى هنا الضوء تعطل."

خاتمة

بعد مناقشة ترجمة الأمثلة السابقة من روايتي تشنوا أتشيبي، توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- اختيار المترجم لاستراتيجية محددة عند ترجمة اللغة البدجينية يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة توظيف هذه اللغة داخل الرواية وبالغاية من توظيفها حيث أن توظيف بعض الكلمات (كما هو الحال في رواية Things Fall Apart) لا يؤثر على تحصيل المعنى عند القارئ بالطريقة التي يؤثر بها عليه عندما يوظفها الكاتب كلغة ثانية أو ثالثة لكتابة الرواية إلى جانب اللغة الانجليزية المعيارية Standard English.(كما هو الحال في رواية Anthills of the Savannah).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- على المترجم أن يتحلى بالجرأة عند ترجمة هذا النوع من النصوص الهجينة التي تتطلب الحرفية و التحريف في عدة مواضع للمحافظة على آلياتها السردية.
- بإمكان المترجم الاستعانة بالنصوص الملازمة (الشروحات والترجمات داخل النص لتفادي الحواشي والشروحات خارج متن النص التي تعيق عملية القراءة) أو بتحريف اللغة المستهدفة بالقدر الكافي الذي يوفق به بين مقروئية النص والمحافظة على الاستراتيجية الروائية للكاتب لترجمة اللغة البدجينية داخل الرواية عوضا عن تأويل معناها في لغة تلخيصية واحدة تطمس خاصية التعدد اللغوي و الثقافي في الرواية.

و في الأخير، لا بد وأن نشير إلى أن ترجمة هذا النوع من النصوص الهجينة، ينأى بالمترجم عن التقيد بأية مقاربة لغوية من شأنها أن تطمس الوظيفة البراغماتية لهذه اللغات داخل الرواية، فلا يعتد بالسلامة اللغوية بقدر اعتداده بإبراز التعدد اللغوي عند الترجمة ولا ينشغل بأثر استراتيجية الترجمة على عناصر الثقافة المتلقية (اللغة والقارئ) بقدر ما تحدثه من تأثير على عناصر الثقافة الأصل وعلى آليات كتابة النص الهجين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع:

أتشيبي، تشنوا (2002). الأشياء تتداعى، تر. سمير عزّت نصّار، دار الأهليّة، الأردن.

------(2002). كثبان النمل في السافانا. تر. فرج الترهوني، مر. عامر الزهير، المجلس الأعلى للفنون والآداب، الكويت.

برمان، أنطوان (2010): التّرجمة والحرف أو مقام البعد، تر. عز الدّين الخطابي، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، ط1، بيروت.

Achebe, Chinua (1958) *Things Fall Apart*, London : Heinemann.

−−−−−− (2001), *Anthills of the Savannah*, Hdth & Midlsex: Penguin Classics.

−−−−−− (1964) *Arrow of God*, London : Heinemann.

Bandia, Paul (1993) *Translation as Culture Transfer: Evidence from African Creative writing*, Traduction, terminologie, rédaction , Vol. 6 n° 2, pp. 55 – 78.URI: http://id.erudit.org/iderudit/037151ar.

------ (1994) *On Translating Pidgins and Creoles in African Literature*, Traduction, terminologie, rédaction, pp. 93 – 114. URI: http://id.erudit.org/iderudit/037182ar.

------ (n.d) *Postcolonialism and translation: the dialectic between theory and practice* ,Montreal: Concordia University, pp. 129 – 142.

------ (1996) *Code-Switching and Code-Mixing in African Creative Writing: Some insights for Translation Studies*, Traduction, terminologie, rédaction, pp. 139 – 153. URI: http://id.erudit.org/iderudit/037242ar

Bandia, Paul (2008) *Traslation as Reparation : Writing and Translating in Postcolonial Africa*, UK and USA: St JEROME.

Bassnett, Susan and Trivedi, Harish, (2002), *Post-colonial Translation: theory and practice*, New York: Rotledge.

Hornbey, Snell (2006) *The Turns of Translation Studies: New paradigms or shifting new points?*, Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins publishing company.

http://gerflint.fr/Base/Afriqueouest4/mebitaghan.pdf

https://lans-tts.ua.ac.be/index.php/LANS-TTS/article/viewFile/81/36

Rita, Mbagnita & Mokobia, Jiff (2011) *Une étude de la traduction de l'anglais pidgin dans le roman nigérian*, Synergiques *Afrique Centrale et de l'Ouest*, Volume 04, pp. 101 – 109.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Tymoczko, Maria (1999) *postcolonial Writing and literary translation*, in Bassnett, Susan and Trivedi, Harish, *Post-colonial Translation: theory and practice*, Nweyork: Rotledge, pp. 19– 40.

Venuti, Lawrence (2000) *The Translation Studies Reader*, London and New York: Routledge.

------ (1995), *The Translator's Invisibility: history of translation*, London and Newyork: Routledge.

Zabus, Chantal (1995) *Relexification*, in Ashcroft, Bill et al, The Post-colonial Studies Reader, London and Nweyork: Routledge, pp. 314 – 318.

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com